

الأغاني

عن جده عن ثعلبة بن عبد الله بن صغير .

أن عمر بن أبي ربيعة نظر في الطواف إلى امرأة شريفة فرأى أحسن خلق الله صورة فذهب عقله عليها وكلمها فلم تجبه فقال فيها .

(الرِّيحُ تَسْحَبُ أَذْيَالاً وَتَنْدُشُّرْهَا ... يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مِمَّنْ تَسْحَبُ الرِّيحُ) .
(كَيْمَا تَجْرُ بِنَا ذَيْلًا فَتَطْرَحُنَا ... عَلَى الَّتِي دَوْنَهَا مُغْدِرَّةٌ سُوحٌ) .
(أَرْزَى بِقُرْبِكُمْ أَمْ كَيْفَ لِي بِرِكُمْ ... هَيْهَاتَ ذَلِكَ مَا أَمْسَتْ لَنَا رُوحٌ) .
(فَلَيْتَ ضِعْفَ الَّذِي أَلْقَى يَكُونُ بِهَا ... بَلْ لَيْتَ ضِعْفَ الَّذِي أَلْقَى تَيَّارِ رِيحٌ) .

(إِحْدَى بِنْدِيَّاتِ عَمِّي دُونَ مَنْزِلِهَا ... أَرْضٌ بَقِيْعَانَهَا الْقَيْمُومُ وَالشَّيْحُ) .
فبلغها شعره فجزعت منه فقيل لها اذكريه لزوجك فإنه سينكر عليه قوله فقالت كلا والله لا أشكوه إلا إلى الله ثم قالت اللهم إن كان نوه باسمي ظالما فاجعله طعاما للريح فضرب الدهر من ضربه ثم إنه غدا يوما على فرس فهبت ريح فنزل فاستتر بسلمة فعصفت الريح فخدشه غصن منها فدمي وورم به ومات من ذلك